أحسن
القصص
الشيخ أحمد إبراهيم يوسف

الحمد لله رب العالمين خلق الخلائق أجمعين وخلق أدم من طين وأرسل نوح ونجاه من الطوفان العظيم وأرسل إبراهيم الخليل وموسي الكليم وأرسل عيسى أبن مريم البشير ثم ختم بالنبي المصطفى الأمين صلى الله عليه وسلم. وبعد: أحسن القصص كتيب جميل نتناول فيه قصة يوسف عليه السلام مختصرة ونستخرج منها الفوائد والعبارات

التوقيف من الله والخطأ من نفسي

أقسام الكتاب.

القسم الأول.

أسباب النزول

القسم الثاني.

قصة يوسف

القسم الثالث.

المواقف التربوية

تأليف. *أحمد إبراهيم يوسف.*

قبل أن نبدأ من يكون يوسف علية السلام ومن أبوة ومن جدة.

" فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ. (1)

" الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . (2)

---

(1)البخاري (2) البخاري

القسم الأول.

أسباب النزول.

١.نزلت بعد سورة هود وهي مكية نزلت في مكة.

٢.عن ابن عباس: قالوا:يا رسول الله لو قصصت علينا؟ (فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص).

---

(١)تفسير" الوسيط للطنطاوي

(٢) تفسير" أبن كثير

القسم الثاني . قصة يوسف

نزلت بعد الإسراء والمعراج تثبيت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم.

القصة

نام يوسف عليه السلام ذات يوم ثم قام من نومة بعدما رأى في نومة أحد عشر كوكبا ورأي الشمس والقمر يسجدون له فأخبر أبية. { إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ} ٤)

فقال الأب لا تخبر أحد من أخوتك فيحسدونك علي ما أنت فية وسبب الحسد الشيطان وهاذا الأمر اصطفاء من الله عز وجل ويجعلك تفسر الروئيا والأحلام دون غيرك.

{ قَالَ يٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰىٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ الشَّيْطٰنَ لِلْإِنسٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5) وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلٰىٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلٰىٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) }

فلما وصلوا إلي البئر القوة فية ثم
جائوا يبكون في الليل بكاء شديد
ومعهم قميص يوسف ملطخ بالدم
قالوا لقد ذهبنا نصتاد وتركنا يوسف
عند المتاع فأكلة الذئب واعطوة
القميص قال بل فعلتم شيئا القميص
سليم ثم قال فصبر جميل وظل
يوسف في البئر قيل ثلاث أيام
وأرسل الله إلية الوحي قيل بأن
جبريل كان معى يوسف في البئر
والعلم عند الله ثم جائت قافلة وأنزل
رجل منهم الدلوا ليأتي بالماء فتمسك
يوسف عليه السلام حتي خرج من
البئر

ووصل إلي مصر وباعوة عبدا إلي
عزيز مصر وقال لزوجتة احسني
الية ولما كبر واصبح شابا قويا
جائت أمراة العزيز وغلقت الأبواب
وقالت هيا أفعل ما تريد قال معاذ الله
وهرب منها حتي وجد صاحب
البيت خارج الباب وقد مزقت المرأة
ثياب يوسف من الخلف ثم قالت
لزوجها ما حكم من أراد فعل
الفاحشة مع زوجتك إلا أن يسجن أو
عذاب أليم قال يوسف وهو يدافع
عن نفسه هي راودتني عن نفسي فما
العمل إذن

في هاذا المشهد الرهيب من يحكم
جاء رجل يحكم في القضية وقيل
غلام صغير تكلم والعلم عند الله قال
من يحكم بينهم إن كان قميص
يوسف مزق من الأمام فهيا صادقة
وإن كان قميص يوسف مزق من
الخلف فهيا كاذبة ويوسف صادق
فلما نظرو إلي القميص وجدوة مزق
من الخلف قال زوجها يوسف لا
تخبر أحد وانتي استغفري وتوبي
إنه من كيد كن إن كيد كن عظيم
ماذا حدث نكمل

وانتشر الخبر بين نساء الاشراف
فقالوا امرأة العزيز تريد أن تفعل
الفاحشة مع عبدا لها لقد وقعت في
حب عبد وهيا امرأة العزيز فلما
علمت امرأة العزيز بكلام النساء
أرسلت إليهن وفعلت خدعة خطيرة
فما هي جائت بسكين لكل واحدة ثم
وزعت عليهن الفواكه ثم قالت
ليوسف أخرج فلما راو قطعوا
أيديهن جميعا وقالوا ما هذا بشر هذا
الرجل ملك من شدة جمال يوسف
عليه السلام فماذا حدث نكمل

"فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ،(1)رواه مسلم

ويوسف جميل جدا فكل أمرأة ارادة أن يكون يوسف لها فبدأ الجميع في مراودت نبي الله يوسف عليه السلام فما العمل فأختار يوسف السجن عندما قالت أمرأة العزيز ما رأيكم هذا هو يوسف وإن لم يفعل ما ارت ليسجنن فاختار يوسف السجن وسجن مظلوم فماذا حدث في السجن نكمل

" لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ "

رواة البخاري

فلما دخل السجن ظلما وظل سنوات وهو في السجن يعذب حتي فصل لسجينين الروئيا وكان كما أخبر ودعاهم إلي توحيد الله ثم بعد سنوات رأى حاكم مصر روئيا فلم يستطيع أحد تفسيرها فتذكر رجل كان مع يوسف في السجن فقال يأيها الملك أرسلني إلي السجن فلما وصل إلي السجن فماذا قال نكمل

فلما وصل الرجل وهو ساقي الملك إلي السجن قال { يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49) }

وقال الحاكم اريد هاذا الرجل فقال يوسف قل للحاكم فما بال النساء التي قطعن أيديهن فجمع الملك النساء ثم قال ماذا فعلتم مع يوسف أسمع إلي كلام الله { قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْـَٰٔنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا۠ رٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ الصَّٰدِقِينَ }

وإعترف الجميع بعفة نبي الله يوسف وقال الحاكم أخرجوا يوسف من السجن فماذا حدث

{ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ
لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا
مَكِينٌ أَمِينٌ (54) قَالَ اجْعَلْنِى عَلَىٰ
خَزَآئِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ
(55) وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى
الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ
نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ
أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56) }

ثم أصبح يوسف عزيز مصر بعد خروجه من السجن وجاء اخوة يوسف من الشام إلي مصر فأكرمهم وأعطاهم الكيل وقال لهم ائتوني باخيكم فماذا حدث

فقال بعد ما أكتال لهم ائتوني باخيكم فلما رجعوا إلي يعقوب قالوا: { فَلَمَّا رَجَعُوٓا إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ} فتذكريعقوب علية السلام ابنة يوسف فقال { قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ۖ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّٰحِمِينَ } ولما فتحوا المتاع وجدو البضاعة قد عادة إليهم فبعث معهم إخيهم وقيل يسمي بنيامين فلما دخلوا علي يوسف تعرف على أخية وقال انا اخوك

جهزهم بالبضاعة وجعل تاج الملك
في رحل أخية بنيامين فلم خرجوا
قالوا أيتها العير إنكم لسارقون وأخذ
منهم بنيامين بعد ما خرجوا من
مصر وعاد بأخية إلي مصر
وحاولوا أخوة يوسف تلطف عزيز
مصر بكل طرق ولكن أصر عزيز
مصر يوسف عليه السلام ببقاء
بنيامين معه فلما اياسوا منه خرجوا
ورجعوا إلي أبيهم إلا واحد {
ارْجِعُوَا إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ
ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا
وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ (81)

فلما رجعوا وأخبرو اباهم بالخبر {
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ
فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى
بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
(83) وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ
فَهُوَ كَظِيمٌ (84) وبكا يعقوب بكاء
شديد حتي ذهبت عيناه من البكاء ثم
قال اذهبوا إلي مصر وابحثوا عن
يوسف واخرجوا أخيكم بنيامين فلما
وصلوا إلي مصر جائوا اذلة إلي
يوسف وقالوا كلام عجيب

{ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يٰأَيُّهَا الْعَزِيزُ
مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضٰعَةٍ
مُّزْجٰىةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ
عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ
(88) قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم
بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جٰهِلُونَ (89)
قَالُوٓا أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠
يُوسُفُ وَهٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ۖ
إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90) قَالُوا
تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا
لَخٰطِـِٔينَ (91) قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ
الْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ
الرّٰحِمِينَ (92) }

{ اذْهَبُوا بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93) فلما وصل البشير قال يعقوب أني أشم رائحة يوسف { فَلَمَّآ أَن جَآءَ الْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } وقالوا لقد أخطأنا فاستغفر لنا ثم دخلوا جميعا إلي مصر وقال يوسف

{ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَآءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ}

وجلس يعقوب وزوجتة علي العرش
كما قال الله { وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى
الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ
هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا
رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى
مِنَ السِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِنۢ
بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ
إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ
إِنَّهُۥ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100) رَبِّ قَدْ
ءَاتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن
تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى الدُّنْيَا
وَالْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى
بِالصَّٰلِحِينَ (101) }

الفصل الثالث.

المواقف التربوية

الموقف الأول قال يوسف يأبتي نتعلم الأدب مع الوالدين

الموقف الثاني { قَالَ يٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰىٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ الشَّيْطٰنَ لِلْإِنسٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ } أي يحسدونك علي ما أنت فية الحسد فاياكم والحسد فالحسد داء الأمم

الموقف الثالث { اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صٰلِحِينَ }

أي نتوب ونعود إلي الله بعد قتل يوسف

التوبة فعلينا بعدم التسويف وأن نتوب إلي الله في قل وقت

ملحوظة بر الوالدين يحتاج إلى توبة والتوبة تحتاج إلي صبر قال يعقوب فَصَبْرٌ جَمِيلٌ

قال الله

إنما يوفي الصابرين أجرهم بغير حساب

{ وَرَٰوَدَتْهُ الَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ الظَّٰلِمُونَ } نتعلم العفة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ: رواه البخاري

الدعوة إلى الله في أشد الظروف

{ يَٰصَٰحِبَىِ السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَٰحِدُ الْقَهَّارُ

فالدعوة إلى الله من أعظم الأمور

{ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ }

الشكوي إلي الله من أجمل الأمور فالذي يسمع النجوي هو الله

{ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّٰحِمِينَ العفو عند المقدرة من شيمة الرجال

الدعاء إلي الله تعالي عند النعيم وفي كل وقت

{ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ

وتم بحمد الله الانتهاء من هاذا الكتيب الصغير النافع بإذن الله تعالى وكنت حريص على الاختصار وأخرجت ما فيها من الفوائد بفضل الله فإن كان من توفيق فمن الله وإن كان من خطأ فمن نفسي

تاليف: أحمد إبراهيم يوسف

الفهرس

الموضوع

الاقسام رقم الصفحه

اسباب النزول.....؟(4)

قصه يوسف .....؟(5)

المواقف التربوية .....؟(22)